النّفل .

الغنيمة قال .

(إنّ تقوى ربّنا خير نفل ...) .

أي خير غنيمة و الجمع (أنفال) مثل سبب و أسباب ومنه (النّافلة) في الصلاة و غيرها لأنها زيادة على الفريضة و الجمع (نوافل) و (النّفل) مثل فلس مثلها و يقال لولد الولد (نافلة) أيضا و (أنفلت) الرجل و (نفّلته) بالألف و بالتثقيل وهبت له النّفل و غيره و هو عطية لا تريد ثوابها منه و (تنفّلت) فعلت النّافلة و (تنفّلت) على أصحابي أخذت نفلا عنهم أي زيادة على ما أخذوا .

نفيت .

الحصى (نفيا) من باب رمى دفعته عن وجه الأرض (فانتفى) و (نفى) بنفسه أي انتفى ثم قيل لكل شيء تدفعه و لا تثبته (نفيته) (فانتفى) و (نفيت) النسب إذا لم تثبته و الرجل (منفيّ) النسب و قول القائل لولده لست بولدي لا يراد به نفي النسب بل المراد هنا نفي خلق الولد و طبعه الذي تخلق به أبوه فكأنه قال لست على خلقي و طبعي و هذا نقيض قولهم فلان ابن أبيه و المعنى هو على خلقه و طبعه .

فائدة .

إذا ورد النّفي على شيء موصوف بصفة فإنما يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل و مفهومه وجود ذلك الرجل قالوا و لا يتسلط النّفي على الذات الموصوفة لأن الذوات لا تنفى و إنما تنفى متعلقاتها و من هذا الباب قوله تعالى (إنّ الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء) فالمنفيّ إنما هو صفة محذوفة لأنهم دعوا شيئا محسوسا وهو الأصنام و التقدير من شيء ينفعهم أو يستحق العبادة و نحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة ساغ وقوع النّفي على الموصوف لعدم الانتفاع به مجازا و اتساعا كقوله تعالى (لا يموت فيها و لا يحيى) أي لا يحيا حياة طيبة و منه قول الناس لا مال لي أي لا مال كاف أو لا مال يحصل به الغنى و نحو ذلك و كذلك لا زوجة لي أي حسنة و شبهه و هذه الطريقة هي الأكثر في كلامهم و لهم طريقة أخرى معروفة وهي نفي الموصوف فينتفي ذلك الوصف بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود فلا قيام منه قال امرؤ القيس .

(على لاحب لا يهتدى بمناره ...) .

أي لا منار فلا هداية به و ليس المراد أن لهذه الطّ َريق منارا موجودا و ليس يهتدى به و قال الشاعر .

(لا يُفْزِعُ الأَرْنَبَ أَهْوالُهَا ... وَ لا تَرَى الضّ َبّ َ بِهَا يَنْجَحِرْ) .

أي لا أرنب فلا يفزعها هول و لا ضَبّ َ فلا